# الأحاديث الواردة في طاعة ولي أمر المسلمين – نماذج مختارة

**م.م. سيف محمد ستوري**
**Saif.m.sattoori@uoanbar.edu.iq**
**جامعة الانبار/ المكتبة المركزية**

**الملخص**

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على أشرفِ خلْقِ الله أجمعين محمد الأمين ، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

وبعد فإن من الحقائق الإسلامية الثابتة أَنّ المسلمين أُمّةٌ واحدةٌ ، وهذا من البديهيات المقرّرة في الإسلام ، وهو أَمرٌ معلوم من الدين بالضرورة لا يماري فيه مؤمن، ولا ينبغي أن يجادل فيه مسلم، فلما صار المسلمون إلى افتراق وأصبح بأسهم بينهم شديداً كان لابد من جمع المتفرق ولمَّ الشعث واتباع ما أمر به الله ورسوله ﴿ ﷺ ﴾ في حديثه الشريف لإعادة أمر المسلمين كما ابتدأ جماعة واحدة يتضافرون كالبنيان المرصوص ولايخذل بعضهم بعضاً، وأن يبتدأ بأقرب الخطوات ثم التي تليها من غير ملل ولا قصور، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تنفر طائفة تحمل الدعوة إليها فرأيت من الواجب عليَّ أَن أُبين معالجة الأسباب التي أدت إلى شرخ كيان هذه الوحدة ، كما يذهب المريض إلى الطبيب للشفاء فيُشخص المرض ومن ثَم يضع العلاج الشافي لهذا المرض، ومن الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تفكك وحدة الأمة الخروج عن الجماعة المسلمة فقد أمر الرسول ﴿ ﷺ ﴾

**Hadiths relating to obedience to the ruler of Muslims – selected examples**

**Assistant teacher: saif mohammed sattoori**
**University of anbar / the central library**

**Abstract**

Researchers are accustomed to recording, at the end of their research, the results drawn from their study, and they make it the final mark of these researches. And in keeping with this followed scientific tradition, I would like to record the most important results that I was able

to extract from my study of the topic (the hadiths contained in obedience to a ruler). Muslims - Selected Examples), as follows: -

1. It is necessary to adhere to the Qur'an, the noble Sunnah of the Prophet, and the approach of the pure family of the Prophet, peace be upon him, as the nation was not united except when they implemented what the Messenger, peace be upon him, commanded them to do, in addition to their devotion to work for God Almighty.

2. Islamic unity is based on achieving the meanings of brotherhood among Muslims through social, economic, military, political and cultural cooperation.

3. Any state can only rise and exist on the basis of the unity of the nation, and unity cannot exist without the factor of brotherhood and mutual love.

4. Muslims must commit to collective worship and adherence to a group

5. Muslims must obey the ruler of the Muslims and not deviate from him in peace or war.

God bless our Prophet Muhammad and his family and him.

**Key wods:Obedience to the ruler of Muslims, hadiths about obedience, Al-Bukhari, Muslim**

وبعد فإن من الحقائق الإسلامية الثابتة أَنّ المسلمين أُمّةٌ واحدةٌ ، وهذا من البديهيات المقرّرة في الإسلام ، وهو أَمرٌ معلوم من الدين بالضرورة لا يماري فيه مؤمن، ولا ينبغي أن يجادل فيه مسلم، فلما صار المسلمون إلى افتراق وأصبح بأسهم بينهم شديداً كان لابد من جمع المتفرق ولمَّ الشعث واتباع ما أمر به الله ورسوله ﴿ ﷺ ﴾ في حديثه الشريف لإعادة أمر المسلمين كما ابتدأ جماعة واحدة يتضافرون كالبنيان المرصوص ولايخذل بعضهم بعضاً، وأن يبتدأ بأقرب الخطوات ثم التي تليها من غير ملل ولا قصور، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تنفر طائفة تحمل الدعوة إليها فرأيت من الواجب عليَّ أَن أُبين معالجة الأسباب التي أدت إلى شرخ كيان هذه الوحدة ، كما يذهب المريض إلى الطبيب للشفاء فيُشخص المرض ومن ثَم يضع العلاج الشافي لهذا المرض، ومن الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تفكك وحدة الأمة الخروج عن الجماعة المسلمة فقد أمر الرسول ﴿ ﷺ ﴾

الالتزام بها حتى إنهُ شدد في لزومها وعدم مفارقتها وإنَّ من تركها مصيره إلى النار ، فضلا عن الالتزام بالعبادات الجماعية وما له من أثرٍ بالغٍ في وحدة الأُمة ،ففي الصلاة يقف المسلمون صفاً واحداً لافرق بين غني وفقير، ولا أميرٍ و مأمور، ولا رئيسٍ و مرؤوس ،كلهم يضع جبهتهُ على الأرض معلناً بأن الله أكبر من كل كبير، وتتذلل فيها النفس أمام عظمة الله تعالى، فضلا عن أن المسلم يحس انهُ ليس وحده في هذا المكان يؤدي هذه العبادة فإلى جانبه ملايين المسلمين يقومون بأدائها، أنّ وحدة الأمة في طاعة الإمام، فلابد للأمة من أمراء يقودونها النالخير والفلاح وعلماء يعلمونها شريعةَ الله تعالى بياناً وتطبيقاً فإذا لم يكن لها أمراء صارت في جهل عميق وفي خراب شديد وفسدت، فلابد من طاعتهم ولزوم أوامرهم، وطاعتهم تكون في غير معصية الله تعالى، وما أَجْمَلَ ما قالهُ " ابن المبارك رحمه الله في ذلك: .

إنَ الجماعةَ حبلُ الله فاعتصموا بعروتِهِ الوثقى لِمن دانـا

كَمْ يدفعُ اللهُ بالسلطانِ مَظْلَمَةً في ديننا رحمةً منهُ ودُنيانا

لولا الخليفةُ لَمْ تأمَن لنا سُبُلٌ وكان أضعفُنا نهبا لأَقوانا" (١).

وكما كان للأمراء دور مهم في تنظيم حياة الناس فإنه لابد من ذكر النهج النبوي في بناء وحدة المسلمين باتخاذ الأساليب الكفيلة لجعل المجتمع الإسلامي متراحماً ومتآلفاً فيما بينهم ولكي يعم الأمان أرجاءهم وتنتشر الفضيلة في ربوعهم فقد وضع النبي ﷺ دستوراً ينظم حياتهم ألا وهو الأخوة الإسلامية التي بتطبيقها تنتفي كل العصبيات القبلية والغايات المادية بين البشر و حرم التقاتل وأوجب التناصر بين المسلمين تحت راية الإسلام وتعاليمه السمحة وبهذا النظام الجميل الموحد استطاع الرسول محمدﷺ أَن يُوجِدَ من المجتمع الجاهلي القديم أمة قوية متماسكة يسودها الحب والسلام..

ولا شك أَن لكل باحث أسبابه في اختيار عنوان بحثه أو موضوعه ، ويمكنني أَن أُلخص أسباب اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ :

﴿ الأحاديث الواردة في طاعة ولي أمر المسلمين – نماذج مختارة﴾

بما يأتي :

١ – حبي الشديد للحديث الشريف والسنة النبوية الشريفة، ورغبتي في الاشتغال بهِ مع قلة بضاعتي ،وإني لأتشرف بحمل أنفاس النبي ﷺ وأطمع بشفاعتهِ .

٢. الإحساس بأن هذا البناء العظيم الذي قام بتشييده الرسول ﷺ لايمكن أَن ينهدم تلقائيا من غير سبب؛لهذا فمن الواجب بيان السبب ومعالجته.

(١) ينظر: حلية الاولياءوطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) ٨ /١٦٤، مطبعة السعادة القاهرة (١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م).

٣. رأيت من الواجب الكتابة في هذا الموضوع كونهُ يخص بلدنا في هذهِ الظروف الصعبة التي يمر بها فضلا عما تمر به امتنا الإسلامية من تفرق واختلاف .

٥. معالجة مشكلة أساسية يمر بها مجتمعنا وهي غياب الأمن والأستقرار وذلك لابتعادهم عن النهج الصحيح للمجتمع الإسلامي الأول وهي مشكلة في غاية الخطورة .

هذه أهم الأمور التي دفعتني إلى اختيار هذا البحث والعمل: وأمّا طريقة دراستي للأحاديث فكانت على النحوالآتي :

١.أذكرُ الحديث بسندهِ ومتنهِ، مقدماً في ذلك رواية الإمامين البخاري ومسلم ، فإذا لم يروه أحد منهما قدمت أصَحَّ الأسانيد التي جاء بها الحديث في بقية الكتب

٢.أُخرَّج الحديث من الكتب التسعة فقط .

٣. أُبينُ المعنى الإجمالي للحديث الشريف و أذكر فوائده ، وذلك بالرجوع إلى كتب الشروح ، مضيفاً ما جاء في الكتب الفقهية ،وإذا لم يوجد فيها شيء يُذكَر ،لجأت إلى كتب التفسير إن كان في الحديث آية تذكر.

وقد اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مطالب وهي على النحو الاتي :

- **المطلب الأول:- الأحاديث الواردة في وجوب طاعة الأمير على وجه العموم.**
- **المطلب الثاني:- الأحاديث الواردة في جوب طاعته في الجهاد.**
- **المطلب الثالث:- الأحاديث الواردة في النصحُ والإخلاص له ضمن حدود الشرع.**
- **المطلب الرابع:- الأحاديث الواردة الصبر على ولي الأمر إذا أمر المسلم بما يكره.**

**الكلمات المفتاحية: طاعة ولي امر المسلمين ، احاديث الطاعة ، البخاري ، مسلم.**

**المطلب الأول:**

**وفيه:**

**الأحاديث الواردة في وجوب طاعة الأمير على وجه العموم:**

**الحديث الأول:**قال الإمام البخاري : "حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:**((قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي))".**

**تخريج الحديث:-**

١.أخرجه الإمام البخاري في صحيحة :كتاب الأحكام / باب قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ النساء٦٢:٥٩/٢٦١١ الحديث برقم (٦٧١٨ )[١] واللفظ له.

٢.أخرجه الإمام مسلم في صحيحة : كتاب الإمارة / باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها :٣/١٤٦٦الحديث برقم (١٨٣٥)[٢].

٣.أخرجه النسائي في سننه: كتاب الأمارة / باب الترغيب في طاعة الإمام: ٤/٤٣١ الحديث برقم ( ٧٨١٦)[٣] .

٤.أخرجه أبن ماجه في سننه : كتاب المقدمة / باب إتباع سنة رسول الله﴿ﷺ﴾ : ١/ ٤ الحديث برقم (٩٤٥) ، وفي كتاب الجهاد / باب طاعة الإمام :٢/٩٥٤ الحديث رقم (٢٨٥٩)[٤].

٥.أخرجه الإمام أحمد في مسنده : باقي مسند المكثرين / مسند أبي هريرة : ٢/٢٧٠ الحديث برقم ٧٦٤٣ و: ٢/٣١٣ الحديث برقم (٨١١٩) و:٢/٣٤٢ الحديث برقم (٨٤٨٦)[٥].

**شرح الحديث :-**

عقد البخاري رحمه الله في ابتداء كتاب الأحكام من صحيحه بابا بلفظ باب قول الله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال الحافظ في الفتح" في هذا إشارة من المصنف إلى ترجيح القول الصائر إلى أن الآية نزلت في طاعة الأمراء خلافا لمن قال نزلت في العلماء وقد رجح ذلك أيضا الطبري وقال بن عيينة سألت زيد بن أسلم عنها ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن بعد محمد بن كعب مثله فقال اقرأ ما قبلها تعرف فقرأت إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الآية فقال هذه في الولاة" [٦].

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري )/ للامام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ)/ تحقيق :محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة / بيروت – لبنان/ ط:الأولى/ ١٤٢٢هـ .

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)/ للامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)/ تحقيق : مجموعة من المحققين / دار الجيل / بيروت – لبنان/ ط: الأولى/١٤٢٥هـ.

(٣) المجتبى من السنن ( السنن الصغرى للنسائي) / للامام :أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)/ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب –سوريا /ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.

(٤) سنن ابن ماجه / للامام ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء الكتب العربي / بيروت –لبنان /ط: الأولى /١٤١٥هـ.

(٥) مسند أحمد بن حنبل / للامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت: ٢٤١هـ)/ تحقيق :السيد أبو المعاطي النوري/ عالم الكتب / بيروت– لبنان /ط: الأولى / ١٤١٩هـ.

(٦) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي/ لأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) /دار الكتب العلمية / بيروت– لبنان /ط : الأولى :٣/١٩٣.

وقال العيني "وأولى الأمر منكم في تفسيره أحد عشر قولا الأول الأمراء قاله بن عباس وأبو هريرة وبن زيد والسدي الثاني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما الثالث جميع الصحابة قاله مجاهد الرابع الخلفاء الأربعة قاله أبو بكر الوراق فيما قاله الثعلبي الخامس المهاجرون والأنصار قاله عطاء السادس الصحابة والتابعون السابع أرباب العقل الذين يسوسون أمر الناس قاله بن كيسان الثامن العلماء والفقهاء قاله جابر بن عبد الله والحسن وأبو العالية التاسع أمراء السرايا قاله ميمون بن مهران ومقاتل والكلبي والعاشر أهل العلم والقرآن قاله مجاهد واختاره مالك الحادي عشر عام في كل من ولي أمر شيء وهو الصحيح وإليه مال البخاري بقوله ذوي الأمر" [(١)].

**الفوائد المستنبطة من الحديث:-**

١. أفاد الحديث وجوب طاعة ولاة الأمور ،فإنها مقترنة بطاعة الله تعالى ورسولهﷺ.

٢. يجبُ على المسلمين طاعة ولي أمرهم من قبل المسلمين إذا عمل يشرع الله تعالى .

بدا ظاهراً من الحديث الشريف أَن الخروج على الأَئِمة فيه مفاسد عظيمة، إذا تسفك فيه الدماء وتنتهك الأعراض وتضعف الأمة، ولاسيما أن الإسلام حقن دماء المسلمين ودعا إلى الحفاظ على بيضتهم وجماعتهم.

**الحديث الثاني:** قال الإمام البخاري "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أبو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ ﷺ قَالَ:**((اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عليكم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ ))**".

**تخريج الحديث:-**

١. أخرجه الإمام البخاري في صحيحة :كتاب الآذان / باب إمارة العبد والمولى :٢٤٦/١ الحديث برقم (٦٦١), وفي كتاب الآذان باب إمامة المفتون والمبتدع :٢٤٧/١ الحديث برقم (٦٦٤) واللفظ له.

٢. أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجهاد / باب طاعة الإمام : ٩٥٥/٢ الحديث برقم (٢٦٨٠)

٣. أخرجه الإمام أحمد في مسنده : باقي مسند المكثرين / مسند انس بن مالك ١١٤/٣ الحديث برقم(١٢١٤٧).

**شرح الحديث :-**

اسمعوا واطيعوا : أي الزمو السمع والطاعة ، قالوا يارسول اللهﷺ لمن؟ قال لولاة الامر حتى ولو كان عبد حبشي ، وهنا الرسول ﷺ يرسل رسالة الى العرب وغيرهم يقول في مامعناه اسمعو واطيعوا ولو كان عبد حبشي أي من غير العرب كان راسة زبيبة لان شعر اهل الحبشة ليس

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري /لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)/ دار إحياء التراث العربي /بيروت-لبنان/ ط : الأولى :٢١٣/٢٤.

كشعر العرب هذا من باب المبالغة في هذا وان قوله ﷺ:((وان استعمل)) ف فيشمل الأمير الذي هوا امير السطان وامر الجيش واامير الامصار فلو وكل امير او سلطان على المسلمين وكان حبشي على الرعية السمع والطاعة والعلة في ذلك هي واحدة وهي انه كي لا تحصل فوضي وزوال النظام بهذا سوف يزول الامن والأمان ويحل الخوف فالمهم علينا ان نسمع ونطيع.(١)
ومن هذا حديث ابي هريرة عن النبي ﷺ "عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرةٍ عليك"(٢) ،فالسمع والطاعة لالولاة الأمور في المكره والمنشط أي يعني اسمع ما يقوله لك في عسرك وفي يسرك ، ان كنت راغب في فعل الامر او غير راغب فيه ، ان كنت غنيا فامروك فاسمع القول ولا تستكبر على انك غني وهذا الفعل ليس من مقامك ،واذا منت فقيرا فكذلك اسمع أقول واطع في أي حال من الأحوال ، واستأثروا على الرعية اذا كنت انت الوالى فلو ان ولاة الامر سكنوا في القصور الفخخمة، وركبوا والسيارات الفاخرة، ولبسوا احسن الثياب ن وتجوجوا وصار عندهم الاماء ،وتنعموا في الدنيا ،و الناس في بؤس وشقاء وجوع فعليهم السمع والطاعة في ذلك ، لكن النصح لولاة الامر ان يستاثروا على انفسهم ذلك الرخاء، وعليهم السير على هدى النبي ﷺ والتعلم من تعاليمه الشريفة ، والنظر الى تواضعه ورفعته وكيفيه الاستئثار بالنفس, وعلى الوالى ان يصير على البلاء اكثر من رعيته لانه هو المسؤال عنهم .

ومما سبق يتبين لنا ان ولاة الأمور ينقسمون الى ثلاثة اقسام

- القسم الأول : ما امر الله به فيجب طاعتهم فيه
- القسم الثاني : ما حرم الله فلا يجوز طاعنهم فيه حتى ولو امروا
- ما ليس فيه امر ولا نهي من الله فتجب علينا طاعتهم فيه لان رسول الله ﷺ لم يمنع من طاعتهم الا اذا امرا بمعصية (٣).

**الفوائد المستنبطة من الحديث :-**

١. جواز ولاية العبد إذا كان ذا دين وورع وتجب على المسلمين طاعة .
٢. التفاضل بين الناس أساسه التقوى والعمل الصالح.
٣. دلَّ الحديث الشريف على عِظَمِ هذا الدين الذي لم يميز بين الحر والعبد والأسود والأبي ض إلا بالتقوى والعبادة.

**الحديث الثالث**

(١) ينظر : شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية/ للامام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)/ مؤسسة الريان/ ط: السادسة /١٤٢٤ هـ :٩٦/١.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحة: كتاب / باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية :١٤٦٧/٣ الحديث برقم (١٨٣٦).

(٣) ينظر :شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)/ : دار الوطن للنشر/الرياض- المملكة العربية السعودية / ط:١ /١٤٢٦ هـ : ٦٥٧/٣.

قال الإمام مسلم" حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الأَعمَشِ عَنِ زَيْدِ بْن وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بن عَبْد رَبَّ الْكَعْبَةِ قالَ دَخَلْتُ الْمَسّجِدَ فَإذا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ جالسٌ في ظلَّ الكَعْبَةِ والْناسُ مجتَمِعُونَ عليهِ فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسّتُ إِلَيْهِ فقالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفرِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِباءَهُ وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ وَمِنَّا مَنْ هُوَ في جَشَرِهِ إِذْ نَادَى مُنادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعْنَا إلى رَسُول اللهِ ﷺ فقالَ:(( **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبيٌّ قَبْلي إِلا كانَ حَقّاً عَلَيْهَ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ على خَيرِ ما يَعلمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ ما يَعْلَمُهُ لَهُمْ وإِنَّ أُمَّتكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَها بَلاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا وَتجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقَّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَتجِيءُ الفِتْنَةُ فَيَقولُ الْمُؤْمِنُ هذهِ مُهْلِكَتي ثُمَّ تَنْكَشفُ وَتجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيقولُ المُؤْمِنُ هذهِ هذهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنة فَلْتَأْتِهِ مَنَّيتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليوْمِ الآخِرِ وليأتِ إلى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْه وَمَنْ بايَعَ إِمَاماً فَأَعْطاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ فإِنْ جاءَ آخَرُ يُنازِعُهُ فَاْضرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ**))".

**تخريج الحديث:-**

١.أخرجه الإمام مسلم في صحيحة: كتاب الإمارة / باب وجوب الوفاء ببيعة الخلق الأول فالأول: ١٤٧٢/٣الحديث برقم (١٨٤٤).

٢.أخرجه أبو في سننه : كتاب الفتن والملاحم / باب ذكر الفتن ودلائلها: ٩٦/٤الحديث برقم (٤٢٤٨).

٣.أخرجه النسائي في سننه : كتاب البيعة / باب ذكر ما على من بايع الإمام: ٢٢٢/٥الحديث برقم ( ٨٧٢٩).

٤.أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن/ باب ما يكون من الفتن :١٣٠٦/٢ الحديث برقم (٣٩٥٦).

٥.أخرجه الإمام احمد في مسنده : مسند المكثرين من الصحابة ﷺ/ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ:١٩١/٢رقم ٦٧٩٣.

**شرح الحديث الشريف:-**

كانَ عبد الله بن عمر بن العاص ﷺ قَدْ حدث الناس بحديث رسول الله ﷺ وهذا شأن الصحابة كلهم ﷺ فقد كانت مجالسهم للعلم النافع فقط ،فقال:كنا مع النبيﷺ في سفر فنزلنا منزلاً ، فنزل الناس فتفرقوا ، منهم من كان يصلح خباءه ، ومنهم من يتسابق في رمي السهام ،ومنهم من يرعى الدواب ،وهذا كعادة الناس إذا نزلوا وهم سفرٌ كلٌّ يشتغل بما يرى أنه لابد

من الاشتغال فيه[١]، فنادى منادي رسول الله ﷺ يقول :الصلاة جامعة ،وهذا النداء يُنادى به لصلاة الكسوف ،وينادى به إذا أراد الإمام أو الأمير أن يجتمع بالناس بدلا من أن يقول هلموا إلى المكان الفلاني[٢]،فاجتمع الناس ، فخطبهم النبي ﷺ فقال :إن الأنبياء كُلَّهم كان منهم النصيحة لأقوامهم ، يعلمونهم الخير ويدلونهم عليه ،ويحثونهم على فعله ، ويبينون الشر ويحذرونهم منه .

"وهكذا يجب على أهل العلم أن يبينوا للناس الخير ويحثونهم عليه ،ويبينوا الشر ويبعدونهم عنه ؛لأن علماء هذه الأمة ورثة الأنبياء ،فإن النبي ﷺ ليس بعده نبي ، ختمت النبوة به ، فلم يبق إلا العلماء الذين يتلقون شرعه ودينه ، فيجب عليهم ما يجب على الأنبياء ثم أخبر النبي ﷺ أن أول الأمة في عافية ليس فيها فتن ،وأن في آخرها تأتي فتن بعضها يجعل ما قبله رقيقاً وسهلا ؛لأن الثانية أعظم من الأُولى،فيقول المؤمن عندما يرى الثانية هذه التي فيها البلاء كلّ البلاء ، نسأل الله تعالى أن يُعيذنا من الفتن"[٣].

"ثم قال النبي ﷺ فمن أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ،نسأل الله تعالى ذلك نحن وجميع المسلمين.وعلى المسلم أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به ، فينصح للناس كما ينصح لنفسه ، ويكره للناس بما يكره لنفسه.ومن بايع إماماً فعليه الوفاء ببيعة ذلك الإمام ولا ينقضها بقدر المستطاع لما في طاعته من الخير والأمن والاستقرار"(٤)

ثم بيَّن النبي ﷺ حكم من نازع الإمام على السلطة فأمر بدفعهِ فإنه خارج على الإمام فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال قوتل فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز ذلك ؛ لأن في بقائه تحصل الفوضى وتفسد الأمور،وتكثر الفتن ،وهذا يتسبب بتفرق الجماعات المسلمة كل جماعة ملتزمة رأيها، لذا أمر الشرع بمقاتلة المنازع على السلطة لأَن ذلك أقل تأثيرا على الأمة من تفرقها[٥].

**الفوائد المستنبطة من الحديث :-**

١. لابد للرعية من قائم بأمورها يحملها على الطريق الحسنة.

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري/ للامام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)/ تحقيق : محمود بن شعبان بن عبد المقصود واخرون / مكتبة الغرباء الأثرية /المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية/ ط: الأولى/ ١٤١٧ هـ :٤٩٧/٦.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج / للامام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)/ دار إحياء التراث العربي /بيروت – لبنان / ط: الثانية/ ١٣٩٢هـ:٢٣٥/١٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر:فتح الباري لابن رجب : ٤٩٧/٦.

(٥) ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣٦/١٢.

٢.بيان فضل صدر هذه الأمة، وإن بنائها لم يقم على إشاعة الفتن والتنازع، بل كان ثابتاً قوياً بالمحبة والمشورة وغيرها.

٣.يجب أن يسود مجالس المسلمين الفقه والحديث وغيرها من أمور الشرع ؛لأن فيها صلاح حالهم وفلاحهم.

٤. فيه قاعدة مهمة وهي :على الإنسان أَن يُلزمَ فعله مع الناس بما تحبه نفسه أن يفعلوه معه.

٥. إذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها ،وبيعة الثاني باطلة.

**المطلب الثاني:**

**وفيه: الطاعة في الجهاد:**

**الحديث الأول :**

قال الإمام مسلم "حدثنى زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال:(( **إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه** ))".

**تخريج الحديث:-**

١.أخرجه الإمام مسلم في صحيحة : كتاب الإمارة / باب الإمام جُنة يقاتل من ورائه ويتقى به: ١٤٧١/٣ الحديث برقم (١٨٤١)، واللفظ له.

٢.أخرجه النسائي في سننه : كتاب البيعة / باب ذكر ما يجب للإمام وما يجب عليه: ٤٣٢/٤ الحديث برقم (٨٧١٩).

٣.أخرجه الإمام أحمد في مسنده :مسند المكثرين من الصحابة / مسند أبو هريرة ﷺ : ٧٩/١٦ الحديث برقم (١٠٠٣٧).

**شرح الحديث :-**

رغَّبَ الحديث الشريف في الإمام ومَثَّلَهُ بالجُنَّةِ ، أي كالسترِ ؛لأنه يمنع العدو من أَذى المسلمين ، ويمنع الناس بعضهم من بعضٍ ، ويُقاتل أمامه ولا يُترك ليباشر القتال بنفسه لما فيه من تعريضه للهلاك[١]، ومن صفاته أيضاً أنه يقيهم برأيه ويلجأ إليه من يحتاج إلى ذلك، فإنْ أمر بتقوى وعدل فله الأجر على أمره بالتقوى وطاعة الله تعالى ، وإنْ كان خلاف ذلك فعليه الوزر والإثم وعلى المسلم الصبر واحتساب الأجر عند الله تعالى [٢].

**الفوائد المستنبطة من الحديث:**

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٢٣٠/١٢.

(٢) ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير/ للامام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت : ١٠٣١هـ)/ دار الكتب العلمية /بيروت – لبنان /ط: الاولى ١٤١٥ هـ :٥٥٧/٢.

١. من حكمة الله ورحمتهُ بعباده أن جعل لهذه الإمة إماماً يُنظم حياتهم فيرشد الضال ويُعلِّمُ الجاهل وغير ذلك .

٢.أفاد الحديث أن الطاعة له بالقتال أمامه وتنفيذ أوامره على وفق ما أمر الله تعالى ؛لأنه يجعل من الإمة قوية أمام الأعداء.

٣.أفاد الحديث أن الجزاء من جنس العمل ،فإنْ أمر الإمام بتقوى الله جزاه بالأجر،وإن أمر بغير ذلك جزاه الله تعالى الشر.

**المطلب الثالث:**

**وفيه: النصح والإخلاص له ضمن حدود الشرع.**

**الحديث الأول :**

قال الإمام البخاري "حَدَّثَنَا أبو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ،قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ :**((عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الانَ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَعْفُوا لأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﴿ ﷺ ﴾ قُلْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مسلم فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ))".**

**تخريج الحديث:.**

١.أخرجه الإمام البخاري في صحيحة : كتاب الأيمان / باب الدين النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم :٣١/١ الحديث برقم (٥٧)، واللفظ له.

٢.أخرجه الإمام مسلم في صحيحة : كتاب الإيمان / باب إن الدين النصيحة :٦٥/١ الحديث برقم ( ٥٦ ).

٣.أخرجه الترمذي في سننه كتاب : البر والصلة عن رسول الله / باب ما جاء في النصيحة :٣٢٤/٤ الحديث برقم (١٩٢٥) ،وقال الترمذي عقب الحديث :(هذا حديث صحيح)

٤.أخرجه النسائي في سننه : كتاب البيعة / باب البيعة على النصح لكل مسلم :١٤٢/١ الحديث برقم (٣٢١).

٥.أخرجه الإمام أحمد في مسنده : مسند أول مسند الكوفيين/ حديث جرير بن عبد الله ٥٤٠/٣١ الحديث برقم (١٩٢١٤)، بلفظ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

٦.أخرجه الدارمي في سننه : كتاب البيوع باب في النصيحة : ٣٢٢/٢ الحديث برقم (٢٥٤٠)[١].

**شرح الحديث:-**

كانَ المغيرة بن شعبة ﷺ امبر على الكوفة في زمن معاوية بن ابي سفيان ، واستناب عند موته ابنه عمراً وقيل استناب جريراً ﷺ المذكور، ولهذا خطب الخطبة المشهورة وأمرهم بتقوى الله و بالوقار والسكينة حتى يأتيهم أمير ؛لان الغالب أن وفاة الأمراء تؤدي إلى الاضطراب والفتنة ، وأمرهم بطلب العفو لأميرهم؛ لأنه كان يحب العفو ، ثم ذكر حديث رسول الله ﷺ الذي فيه الأمر ببيعة الإمام ، والنصيحة لكل مسلم وحَلَفَ بربِ المسجد[٢].

والقَسَمُ فيه تنبيه على عِظَمِ المقسم به ليكون ادعى للقبول. والنصح إشارة إلى انه وفيٌ بما بايع عليه الرسول ﷺ وان كلامه خال من الغرض الدنيوي. ونزل عن المنبر[٣].

ويلاحظ مما تقدم أن من يبايع الله ورسوله عليه الإخلاص في بيعتهِ فقد كان الصحابة جرير حريصاً على ذلك ويتحرى الصدق ، فقد أَخرج الطبراني له منقبة ألا وهي أنهُﷺ أمر مولاه أن يشتري له فرسا فاشترى بثلاثمائة درهم وجاء به وصاحبه لينقده الثمن فقال جرير :"فرسك خير من ثلاثمائة درهم أَتبيعه بأربعمائة فقال له لك ذلك إلى أن وصل ثمانمائة فشراه ،وعند ذلك قال: إني بايعت رسول الله ﷺ النصح لكل مسلم[٤].

**فوائد الحديث :**

١. فيه قاعدة شرعية وهي أَنّ الجزاء من جنس العمل وقد تقدم ذلك.

٢. أفاد الحديث تربية الناس لكي يكونوا أوفياء لعدول أمرائهم وأن يعفوا عمَّن كان منهم عفواً .

٣. يوجب الحديث على ولاة الأمور ديمومة السعي في جمع شمل معيتهم ،وعدم تفريق كلمتهم؛لان بذلك قوتهم.

٤. النصح للمسلمين مهمة ولي الأمر بالدرجة الأولى؛ لأن الناس على دين ملوكهم ويحذون حذوهم غالباً.

**الحديث الثاني**

(١) سنن الدارمي /للامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي / بيروت – لبنان /ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٢)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / للامام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المعروف بابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)/ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية / المغرب/ ١٣٨٧ هـ :٢٢٥/١٢ ،وشرح النووي على صحيح الإمام مسلم : ٤٠/٢.
ينظر: التمهيد لأبن عبد البر: ٢٢٥/١٢ ،

(٣) ينظر:. فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٦٨/٦ .

(٤) شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ٤٠/٢ .

قال الإمام مسلم ": حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، قال: قلت لسهيل: إن عمرا حدثنا عن القعقاع، عن أبي ، قال: ورجوت أن يسقط عني رجلا، قال: فقال: سمعته من الذي سمعه منه أبي كان صديقا له بالشام، ثم حدثنا سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال :((**الدين النصيحة**)) قلنا: لمن؟ قال:(( **لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**))".

**تخريج الحديث:-**

١.أخرجه الإمام مسلم في صحيحة : كتاب الدين النصيحة/ باب طاعة الإمام ٧٤/١ الحديث برقم (٥٥). واللفظ له.

٢.أخرجه الترمذي في سننه : كتاب البر والصلة / باب ما جاء في النصيحة:٣٢٤/٤ رقم : (١٩٢٦).

٣.أخرجه النسائي في سننه : كتاب البيعة / باب النصيحة للإمام : ٤٣٢/٤ الحديث برقم (٧٨٢٠).

٤.أخرجه الإمام أحمد في مسنده : مسند المكثرين من الصحابة / مسند أبي هريرة : ٣٥١/١ الحديث برقم (٣٢٨١)، ومسند بني هاشم وجاء لفظ الدين النصيحة مرة واحدة ،في حديث آخر ثلاث مرات باللفظ نفسه عن طريق ابن عباس رضي الله عنه ٢٩٧/٢ رقم ٧٩٤١.

٥.أخرجه الدارمي في سننه : كتاب الرقاق / باب الدين النصيحة ٤٠٢/٢ الحديث برقم( ٢٧٥٤).

**شرح الحديث :**

إن عماد الدّين وقوامه النصيحة، فتجب النصيحة لله سبحانه وتعالى في صحة الاعتقاد بوحدانيته وإخلاص النية في عبادته والقيام بطاعته،واجتناب معصيته،والحب فيه والبغض فيه،وموالاة من أطاعه ،ومعاداة من عصاه.

وقال الخطابي" وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد نفسه ، فالله تعالى غني عن نصح الناصح .وأَمَّا النصيحة لكتاب الله الإيمان فتتمثل بأنه كتاب الله تعالى ،وتنزيله ، لا يشبهه شيء من كلام الخلق، ولا يقدر على مثله أحد من الخلق وينبغي أن يقوم المسلم بتعلمه وتعليمه، والعمل بما فيه ،وذب تحريف المبطلين عنه، وأما النصيحة لرسول الله فتكون بالتصديق بنبوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه والتخلق بأخلاقه" [(١)].

و أما النصيحة لائمة المؤمنين فمعاونتهم على الحق،وطاعتهم فيه ،وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف ،وإعلامهم بما غفلوا عنه وان لا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا، وأماالنصيحة

(١) ينظر : معالم السنن/ للامام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)/ المطبعة العلمية / حلب – سوريا / ط: الأولى /١٣٥١ هـ / ١١٦/٤-١١٧.

لعامة المسلمين وهم من عدا ولاة الأمور فإرشادهم لمصالحهم وإلى ما فيه خير لهم في حياتهم الدنيا والآخرة ،وكف الأذى عنهم،والشفقة عليهم والرحمة بضعفيهم واحترام كبيرهم وغيرها من الأخلاق النبوية الشريفة[١].

**الفوائد المستنبطة من الحديث:-**

١.إن النصيحة تسمى ديناً وإسلاما ،وإن الدين يقع على العمل كما يقع على القول.

٢.شدَّد الحديث الشريف على ذكر النصيحة وربطها بالإخلاص لضمان تطبيقها وبالتالي يكون المجتمع ملتزماً بمنهج الإسلام الحقيقي مما يؤدي إلى توحد الأمة.

٣. وهي فرض على الكفاية، فإذا علم الناصح انه يقبل نصحه ، ويطاع امره ، وأمن على نفسه المكروه ،نصح غيره ،فإن خشي على نفسه أذىً فهو في سعة.

ويبدو مما تقدم أَن الحديث جمع خِصال الخير، فالإخلاص لله تعالى يجمع كل ما جاء من فضائل الإيمان والأعمال، وتبعه حب الرسول ﷺ وإتباع السنة كلها وكذلك ولاة الأمور وعامة المسلمين، وهذه تزيد من قوة الإمة في سبيل عزها وديمومة وحدتها .

**المطلب الرابع :**

**وفيه:**

**الصبر على ولي الأمر إذا رأى المسلم منه ما يكره:**

قال الإمام البخاري" حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(( **إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ**))".

**تخريج الحديث :-**

١.أخرجه الإمام البخاري في الجامع صحيحة : كتاب الفتن / باب قول النبي ترون بعدي أموراً تنكرونها: ٢٥٨٨/٦ الحديث برقم (٦٦٤٤).

٢.أخرجه الترمذي في سننه : في كتاب الفتن عن رسول الله / باب في الأثرة :٤/ ٤٨٢ الحديث برقم (١٨٤٥)، وقال عقب الحدي :( وهذا حديث حسن صحيح).

٣.أخرجه الإمام أحمد في مسند: مسند المكثرين من الصحابة / مسند عبد الله بن مسعود :١/ ٣٨٤ الحديث برقم (٣٦٤١).

**شرح الحديث :-**

(١) المصدر السابق :٢٨٩٠/٢١

ذكر الرسولﷺ في هذا الحديث أموراً غيبيةً ، ولاشك أنها ليست من باب الكهانة وما شاكلها وإنما هي وجه من وجوه الإلْهام الرباني الذي اختص الله تعالى به رسوله محمد ﷺ واخبر النبي ﷺ انه سيقوم بعض ولاة المسلمين بظلمِ الرعية في آخر الزمن ، وأن الأُمراء يستأثرون بحقوق الرعية(١)، لذا أمر بالصبر وعدم الخروج عليهم وإعطاءهم حق الطاعة ،وأن يتضرع المسلم إلى الله تعالى بالدعاء لكشف أذاهم ودفع شرهم ، فضلا عن الدعاء لهم بالصلاح والهدى، ولا شك أن الضرر في الصبر على جور الحكام أقل منه في الخروج عليهم لما يؤدي ،إليه من الهرج والمرج فقد يرتكب في فوضى ساعة من المظالم ما لا يُرتكب في جور سنين.

**الفوائد المستنبطة من الحديث الشريف:.**

ذكر العلماء فوائد كثيرة للحديث الشريف منها:.

١. الغيبيات في يد الله تعالى لا يطلع عليها أحد إلا بطريق الوحي على لسان أنبيائه عليهم وعلى نبين

٢. فيه الحث على السمع والطاعة وإن كان ولي الأمر ظالماً .

٣. يجب العمل على تنفيذ أوامر ولاة الأمور بما فيه رضاء الله تعالى وأن لا يخلع الطاعة ؛لأن في خلعها جوراً وفتناً وضياعاً للحقوق بين الناس وغيرها من أسباب التفرق والعياذ بالله تعالى (٢)

**الخاتمة ونتائج البحث :**

ان مما تعارف عليه الباحثون في نهاية البحث يسجلون نتائج بحوثهم في ورقة صغيرة تحلص نتاجهم العلمي وانا هنا في نهاية اسجل بعض النقاط التي توصلت اليها في هذا البحث الموسوم (الأحاديث الواردة في طاعة ولي أمر المسلمين – نماذج مختارة)، على النحو الآتي:.

١.يجب الإلتزام بالقرآن والسنة النبوية الشريفة ومنهج آل البيت الأطهارو الصحابة ﷺ اذ لم تتوحد الأمة إلا عندما طبقوا ما أَمرهم به الرسول ﷺ فضلا عن إِخلاصهم العمل لله تعالى.

٢.تقوم الوحدة الإسلامية على تحقيق معاني الأخوة بين المسلمين بالتعاون الاجتماعي والاقتصادي والحربي والسياسي والثقافي.

٣.إن أية دولة لايمكن أن تنهض وتقوم إلاعلى أساس من وحدة الأمة، ولايمكن للوحدة أن تقم بغير عامل التآخي والمحبة المتبادلة .

٤.يجب أن يلتزم المسلمون بالعبادات الجماعية وملازمة جماعة

٥.يجب على المسلمين طاعة ولي امر المسلمين وعدم الخروج عنه في سلم ولا حرب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

**المصادر والمراجع**

(١) ينظر:. شرح النووي على صحيح الإمام مسلم ١٢/ ٢٣٢

(٢) ينظر:. التمهيد لابن عبد البر ٣٠٦/٢.

**القران الكريم**

١. حلية الاولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) / مطبعة السعادة القاهرة (١٣٩٤هـ ).

٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري )/ للامام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ)/ تحقيق :محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة / بيروت – لبنان/ ط:الأولى/ ١٤٢٢هـ .

٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)/ للامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)/ تحقيق : مجموعة من المحققين / دار الجيل / بيروت – لبنان/ ط: الأولى/١٤٢٥هـ.

٤. المجتبى من السنن ( السنن الصغرى للنسائي) / للامام :أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)/ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب –سوريا /ط: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٥. سنن ابن ماجه / للامام ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء الكتب العربي / بيروت –لبنان /ط: الأولى /١٤١٥هـ.

٦. مسند أحمد بن حنبل / للامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت: ٢٤١هـ)/ تحقيق :السيد أبو المعاطي النوري/ عالم الكتب / بيروت– لبنان /ط: الأولى / ١٤١٩هـ.

٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي/ لأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ)/دار الكتب العلمية / بيروت– لبنان /ط : الأولى .

٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري /لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)/ دار إحياء التراث العربي /بيروت–لبنان/ ط : الأولى.

٩. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية/ للامام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)/ مؤسسة الريان/ ط،: السادسة /١٤٢٤ هـ.

١٠. شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)/ : دار الوطن للنشر/الرياض– المملكة العربية السعودية / ط:١ /١٤٢٦ هـ .

١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ للامام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)/ تحقيق : محمود بن شعبان بن عبد المقصود واخرون / مكتبة الغرباء الأثرية /المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية/ ط: الأولى/ ١٤١٧ هـ .

١٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج / للامام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)/ دار إحياء التراث العربي /بيروت – لبنان / ط: الثانية/ ١٣٩٢هـ:٢٣٥/١٢.

١٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير/ للامام زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت : ١٠٣١هـ)/ دار الكتب العلمية /بيروت – لبنان /ط: الاولى ١٤١٥ هـ :٥٥٧/٢.

١٤. سنن الدارمي /للامام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي / بيروت – لبنان /ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / للامام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المعروف بابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)/ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية / المغرب/ ١٣٨٧ هـ :٢٢٥/١٢ ،وشرح النووي على صحيح الإمام مسلم : ٤٠/٢.

١٦. معالم السنن/ للامام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)/ المطبعة العلمية / حلب – سوريا / ط: الأولى /١٣٥١ هـ / ١١٦/٤-١١٧.